

تفسير السمعي

@ 450 @ (^) وليا واجعل لنا من لدنك نصيرا (75) الذين آمنوا يقاتلون في سبيل الله
والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت فقاتلوا أولياء الشيطان إن كيد الشيطان كان
ضعيفا (76) ألم تر (* * * * من هذا الرجل ؛ منذ دخل ديارنا ، قد غلت أسعارنا ،
ونقصت ثمارنا ؛ وذلك بلية للمسلمين ، وهذا نحو ما قالوا لصالح عليه السلام (^) اطيننا
بك وبمن معك) وفي قصة موسى : (^) يطيروا بموسى ومن معه) وفي سورة ' يس ' : (^) إنا
نطيرنا بكم) . .
(^) قل كل من عند الله : أي : الخصب ، والجذب ، والنصر ، والهزيمة ، كل من عند الله ، (^)
فما لهؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثا) أي : ما لهم لا يعلمون حديثا . والحديث :
القرآن هاهنا ، أي : لا يعلمون معاني القرآن . .
قوله - تعالى - : (^) ما أصابك من حسنة فمن الله (يعني : ما أصابك من خصب ، فمن فضل
الله ، (^) وما أصابك من سيئة) أي : من جذب (^) فمن نفسك) أي : بذنبك . .
والخطاب وإن كان مع الرسول ، فالمراد به : الأمة ؛ وذلك معنى قوله - تعالى - : (^) وما
أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم (قيل معناه : وما أصابك من حسنة أيها الإنسان فمن
الله ، وما أصابك من سيئة ، فمن نفسك ؛ فيكون الخطاب مع كل أحد من الناس ، وقيل : معناه
(^) ما أصابك من حسنة) أي : من النصر ، والظفر فمن فضل الله (^) وما أصابك من سيئة) أي
: من هزيمة ، وقتل يوم أحد (^) فمن نفسك) أي : بذنب نفسك من مخالفة النبي كما سبق . .
فإن قيل : كيف وجه الجمع بين الآيتين ، فإنه قد قال - في الآية الأولى - : (^) قل كل
من عند الله (قيل : معنى الآية الأولى : أن الخصب والجذب والنصر والهزيمة